مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٤) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (4) 2026

الألقاب الاجتماعيّة في رحلات عبد الغني النّابلسيّ – دراسة دلاليّة

د. أسمهان صالح*

د. ماهر حبيب**

ذُكاء محمّد ديب***

(تاريخ الإيداع ٩/١٨ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ٢/١٧ /٢٠٢٦)

□ ملخّص □

تناولت هذه الدّراسة التّطوّر الدّلاليّ الذي طرأ على بعض ألفاظ الحضارة الخاصّة بالألقاب الاجتماعيّة في كتب رحلات عبد الغني النابلسي، ورصدت التّغيّرات الدّلاليّة للألفاظ من خلال تتبّع مراحل تطوّر اللفظة ودلالتها، بالعودة إلى ثلاثة معاجم أساسيّة وهي: تاج العروس للزّبيديّ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي ومحيط المحيط للبستاني، وهي من أهمّ المعاجم التي قاربت ذلك العصر، وذكرت الألفاظ الأصليّة ورصدت الألفاظ الأعجميّة، ولاحظت استعمال المعنى وتغيّر دلالة الألفاظ من حيث التدنّي والترقّي والانتقال، وسار البحث على هدي المنهج الوصفي كما استعان بالمنهج التاريخي من خلال تتبّع التّطوّر الدّلالي للفظة، وقد جاء البحث في مقدّمة وقسمين، شكّل القسم الأوّل الجانب النظري ويدرس التّطوّر الدّلالي وعوامله ومظاهره، ثمّ يأتي القسم الثاني وهو القسم العملي، ويدرس ألفاظ الألقاب الاجتماعيّة دراسة دلاليّة، وهي: (أَفَنْدِي – خواجا – جناب – الحسيب – خلاصه، سليل، السيد، الشريف، الشهم، صَاحِب) ، ونجد أنّ بعضها حافظ على دلالتها كلقب، وأخرى تخصّصت دلالتها، وبعضها تدنّت أو ترقّت دلالتها، أو حصل انتقال في الدّلالة، كما برزت بعض الألفاظ الدّخيلة أو المعرّبة.

الكلمات المفتاحيّة: ألفاظ الحضارة، الألقاب، التّطوّر الدّلاليّ، عبد الغني النابلسي.

* أستاذ في قسم اللغة العربيّة، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة طرطوس.

** أستاذ في قسم اللغة العربيّة، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة طرطوس.

*** طالبة دراسات عليا، ماجستير، في قسم اللغة العربيّة، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة طرطوس.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٤) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (4) 2026

Social Titles in the Travels of Abdul Ghani al-Nabulsi – A Semantic Study

Dr. Asmahan Saleh*
Dr. Maher Habib**
Zooka' Muhammad Deeb***

(Received 18/9 /2025. 17 /2/2026)

□ ABSTRACT□

This research deals with the study of the semantic development that occurred in the civilizational words for titles among in the travel books of Abdul Ghani Al-Nabulsi, He monitored the semantic changes of words by tracing the stages of development of the word and its meaning, relying on three basic dictionaries: Taj al-Arus by al-Zubaidi, al-Qamus al-Muhit by al-Fayruzabadi, and Muhit al-Muhit by al-Bustani, It is one of the most important dictionaries that dealt with that era, and these dictionaries mentioned the original words, It also monitored foreign words, and noted the use of meaning and the change in the meaning of words in terms of decline, advancement and transition, The research followed the descriptive approach and also made use of the historical approach by tracing the semantic development of the word, The research consists of an introduction and two sections. The first section constitutes the theoretical aspect and studies semantic development, its factors and manifestations, Then comes the second section, which is the practical section, and studies the words of social titles semantically, and these words are: (Effendi - Khawaja - Sir - Noble - Summary, Descendant, Master, Noble, Generous, Owner), We find that some words have maintained their meaning as titles, others have specialized their meaning, some have declined or advanced in meaning, or there has been a shift in meaning, and some foreign or Arabized words have emerged.

Keywords: civilizational terms, titles, semantic development, Abdul Ghani Al-Nabulsi.

*Professor in Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Tartous University
** Professor in Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Tartous University
***Postgraduate student, MA, in the Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Tartous University

مقدّمة:

اللغة ظاهرة اجتماعيّة تحيا في أحضان المجتمع، ولا يستطيع أحد أن يوقف عملها أو أن يغيّر نتائجها ، وهي تتطوّر بتطوّره فترقى برقيّه وتنحطّ بانحطاطه"[١]، وبما أنّ اللغة ظاهرة كغيرها من الظّواهر فيعتريها التّغيّر والتّبدّل، ويعدّ التّطوّر الدّلاليّ جزءاً من التّغيّر الذي يطرأ على اللغة، ويشكّل هذا التّطوّر واحداً من المستويات الأربعة التي يقوم عليها الدّرس اللغويّ الحديث، إضافة إلى المستويات الأخرى المتمثلة بالمستوى الصّوتي والمستوى الصّرفي والنّحويّ، حيث ستتناول الدّراسة التّغيّر الدّلاليّ الذي طرأ على ألفاظ الحضارة الخاصّة بالألقاب في عصر النّابلسي، مهتمّين بالألفاظ الدّخيلة و المعرّبة، وسنبدأ بالحديث عن مفهوم الدّلالة، والتّطوّر الدّلاليّ والوقوف على جوانبه ومظاهره وعوامله، ويركّز البحث على التّطور الدّلاليّ لألفاظ الحضارة التي أطلق عليها فندريس الكلمات التي تنتمي إلى نشاط المجموعات الاجتماعيّة، عقليّاً كان أو يدويّاً؛ لأنّه كلّما تحقّق أي تقدّم في الصّناعة الإنسانيّة ترجم عن نفسه باستعمال آلات وإجراءات جديدة يقابلها خلق كلمات جديدة بقدرها، فالتّغيّرات التي تطرأ على الآلات تنعكس في المفردات بطبيعة الحال[٢]، وكونها تعدّ ضرباً آخر من المصطلحات اللغويّة قد تكون معالجتها أعسر من معالجة المصطلح العلميّ، والاجتماع عليها ليس بالأمر الهيّن، ولا بدّ أن نستعين عليها بشتّى الوسائل[٣].

ويقتضي البحث التّقصّي وراء التّطوّر الدّلاليّ لألفاظ الحضارة المتمثلة بالألقاب التي شاعت في عصر النّابلسي (١٦٠٠-١٧٠٠م)، فهناك ألقاب حافظت على دلالتها، وأخرى مُستحدَثة، وثالثة دخيلة، أو معرّبة، فنحن نجد في كلّ عصر ألفاظاً تختلف عن ألفاظ سابقه ولاحقه، وقد تبقى ألفاظ أخرى على حالها في كلّ عصر وفي كلّ أوان، وقد تموت ألفاظ أخرى وينتهي استعمالها في الحياة اليوميّة بين زمن وآخر، وأصل اللقب في اللغة النّبزّ، اسم غير مُسمّى به، ج ألقاب[٤]، وفي قوله تعالى: ﴿ **وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾ (سورة الحجرات /١١)، ثمّ استعمل اللقب للمدح وأصبح العمد فيه الاستعمال، وبالتّالي سندرس أهمّ التّطوّرات الدّلاليّة التي طرأت على ألفاظ الألقاب، من خلال كتب الرّحلات للأديب عبد الغني النّابلسي، وهو أديب من القرن السّابع عشر الميلاديّ (١٦٤١-١٧٢١م)، وذلك في رحلاته، وهي: (حلّة الذهب الإبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز)، سنة (١١٠٠هـ- ١٦٨٩م)، والرّحلة الثانية (١١٠١هـ- ١٦٩٠م)، وسّماها (الحضرة الإنسيّة في الرّحلة القدسيّة)، والثالثة (١١٠٥هـ- ١٦٩٤م) وسمّيت (الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشّام ومصر والحجاز) والأخيرة سنة (١١١٠هـ- ١٧٠٠م) وسمّيت بالرّحلة الطّرابلسيّة[٥].

ولا بدّ لدارس اللغة من معرفة الأسس التي يقوم عليها موضوع التّطوّر الدّلاليّ، وسنبدأ بالحديث عن مفهوم الدّلالة للوصول إلى مفهوم التّطوّر الدّلاليّ.

---

[١] د. رمضان عبد التّوّاب، التّطوّر اللغويّ مظاهره وعلله وقوانينه، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣، ص٥.

[٢] فندريس، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدّواخليّ، محمّد القصّاص، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة – مصر، ١٩٥٠م، ص٢٨٢.

[٣] مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، المطابع الأميريّة، القاهرة – مصر، ١٩٨٠م، المقدّمة (هـ).

[٤] محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العليم الطّحّاوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٩٨٧م، ج٤/٢٢٠.

[٥] عبد الغني النّابلسي، التّحفة النّابلسيّة في الرّحلة الطّرابلسيّة، تحقيق: هربيرت بوسه، مطبعة المتوسط، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢م، ص٢٨-٣١ بتصرّف.

أهمّيّة البحث وأهدافه:

تكمن أهمّيّة البحث يدرس ألفاظ تعكس الحياة الحضاريّة في القرن السّابع عشر من خلال كتب الرّحلات للنّابلسيّ في المستويات اللّغويّة المعروفة، وتسلّط الضّوء على التّطور الدّلاليّ لها من حيث توسّع الدّلالة أو تخصيصها أو موتها أو نقلها من مجال إلى مجال آخر ،ودراستها في ضوء نظرية الحقول الدّلاليّة الّتي تعتمد على التّنسيق الدّلاليّ بدل النّسق الصّوتيّ.وتزويد المعجم التّاريخيّ العربيّ بمجموعة جديدة من ألفاظ الحضارة الّتي استعملت عبر تاريخ اللّغة العربيّة وما تعرّضت له خلال مسيرتها من تطوير وتجديد .

وتهدف هذه الدّراسة إلى استخلاص صور انعكاس الحياة الحضارية في لغة ذلك العصر ،كما تسعى إلى إثبات قوّة العلاقة بين الحضارات واللّغة،فاللّغة تعكس الحياة الحضاريّة،كما يهدف البحث إلى إبراز قدرة اللّغة العربيّة على مواكبة الحضارة من خلال استيعاب ما ذكر من ألفاظ ورفد المعجم بمجموعة من بعض ألفاظ الحضارة المتمثّلة بالألقاب بهدف تحديد زمن ظهورها في الاستخدام ورصد التّطوّر الدّلالي الّذي أصاب بعضها الآخر لتلائم متطلبات الحضارة في ذلك العصر، ولعلّ هذه الدّراسة تكون رافداً من روافد بناء معجم تاريخيّ عربيّ .

منهج البحث:

تسير الدّراسة على هدى المنهج الوصفي ، وذلك بالتقصّي والوصف والتّحليل ، كما استعانت بالمنهج التّاريخي في بعض جوانب الدّراسة عندما تطلب الأمر .

خطوات البحث:

يقوم البحث على رصد ألفاظ الحضارة الخاصّة بالألقاب في القرن السّابع عشر الميلادي

وهذه الرّحلات كتب فيها النّابلسيّ عن المشاهدات والانطباعات للبلدان التي زارها، وقد جاءت في مادّة لغويّة ثريّة، بألفاظ متنوّعة، منها ألفاظ الحضارة الخاصّة بالألقاب الاجتماعيّة، وذلك من خلال تقصّي المعاني والدّلالات التي حملتها هذه الألفاظ من عصر إلى آخر حتّى عصر النّابلسي، من خلال معاجم اللغة وهي: القاموس المحيط، وتاج العروس، ومحيط المحيط، والتّوصل إلى أهمّ النّتائج لهذا التّغيّر.

أوّلاً: مفهوم التّطوّر الدّلاليّ وعوامله:

إنّ اللغة هي الأداة والوسيلة التي تعبّر بها الأمّة عن مكوّناتها الثقافيّة، ومنتجاتها الحضاريّة، وهي أصدق سجلّ لتاريخ الأمم، فاللغة هي "نظام التّواصل الأساسيّ لدى النّوع البشريّ، فهي كالمعتاد من الأحوال تستعمل لنقل الأفكار عبر الكلام، ولكنّها مع ذلك نظام له خصوصيّته، يعمل بشكل مستقلّ عن الكلام، وعن الفكر، وعن التّواصل"[1]، وهي ظاهرة اجتماعيّة تنمو في أحضان المجتمع، فتتقدّم بتقدّمه، وترقى برقيّه، وتنحطّ بانحطاطه، وهي عرضة للتّطوّر والتّغيّر.

"وعلم الدلالة هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل ، أي في معنى اللغة ، ولعلم الدلالة اسم شائع هو " علم المعنى " ، وعلم الدّلالة هو أحد فروع علم اللغة "[2]، والتّطوّر الدّلاليّ هو أحد جوانب التّطوّر اللغويّ وميدانه الكلمات ومعانيها ومعاني الكلمات لا تستقرّ على حال، بل في تغيّر وتبدّل مستمرّ انطلاقاً من أنّ موضوع الدّلالة هو

---

[1] ايفا، م. فيرناندیز، هيلين سميث كيرنر، أسس اللسانيّات النّفسيّة، ترجمة: عقيل بن حامد الرّفاعي الشّمري، دار جداول، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٨م، ص٢١.

[2] د.محمد علي الخولي : علم الدّلالة ، دار الفلاح ،عمان ـ الأردن،د.ط ،٢٠٠٠ـ٢٠٠١م ، ص ١٣.

المعنى اللغويّ، و"المعنى اللغويّ ينطلق من معنى المفردة من حيث حالتها المعجميّة ومتابعة التّطوّرات الدّلاليّة والتّغيّرات التي تأخذها الكلمة في السّياقات المختلفة؛ لأنّها لا تحمل في ذاتها دلالة مطلقة، وإنّما السّياق هو الذي يحدّد دلالتها الحقيقيّة"[١]، فهناك عوامل مؤثّرة في اللغة وهي العوامل الخارجيّة تتعلّق بالبنية الاجتماعيّة والثقافيّة والتّاريخيّة والمعيشيّة، والعوامل الدّاخليّة تتعلّق باللغة نفسها من النّاحية الصّوتيّة والاشتقاقيّة والسّياقيّة.

"والتّطوّر الاجتماعيّ والتّاريخيّ والثقافيّ للمجتمعات يعدّ من الأسباب الخارجيّة التي تؤدّي إلى انتقال الدّلالة من المجال المحسوس إلى المجال المجرّد نتيجة لتطوّر العقل الإنسانيّ ورقيّه"[٢]، وقد يأتي التّطوّر من داخل اللغة نفسها، إذ يعدّ من الأسباب الدّاخليّة المرتبطة باللغة ذاتها، وصيغها وتراكيبها وعلاقاتها بفصيلتها اللغويّة[٣]، وقد يرجع المعنى إلى أسباب نفسيّة خالصة كالبواعث الإبداعيّة، والمجازات الفنّيّة لغرض الاتّساع والافتنان في التّعبير، وهو ما برع فيه الأدباء والشّعراء وأرباب البلاغة.

وقد وجد علماء اللغة المعاصرون في المجاز المرسل وفي الاستعارة نماذج أساسيّة لتغيّر الدّلالات وتطوّرها، ونقلها من مجال إلى آخر، بالإضافة إلى أنّ التّشابه بين الأشياء قد يوحي باستعمال مصطلحات جديدة معبّرة تتضمّن فكرة التّشابه والمماثلة[٤].

وبشكل عام، يعزى التّطوّر الدّلاليّ للألفاظ إلى عاملين أساسيين لكلّ منهما عناصره ومقوّماته، وهما: الاستعمال والحاجة[٥].

وبناءً على ما تمّ استعراضه، يتّضح أنّ التّغيّر الدّلاليّ للمفردات يعدّ من الحقائق المقرّرة لدى علماء اللغة المحدثين، وتتعدّد المصطلحات الدّالّة على طرق التّغيّر الدّلاليّ بينهم، فمنهم من يطلق عليه مصطلح أشكال التّغيّر الدّلاليّ، وبعضهم يطلق عليه مظاهر التّغيّر الدّلاليّ[٦]، وقد ذكر فندريس أشكال هذا التّغيّر وأرجعه إلى ثلاثة أنواع، وهي: التّضيّق والاتّساع والانتقال، فهناك تضيّق عند الخروج من معنى عامّ إلى معنى خاصّ، وهناك اتّساع في الحالة العكسيّة؛ أي عند الخروج من معنى خاصّ إلى معنى عامّ، وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان، أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، كما في حالة انتقال الكلمة من المحلّ إلى الحالّ أو من السّبب إلى المُسبّب، أو من العلامة الدّالة إلى الشّيء المدلول عليه ، وإنّ الاتّساع والتّضيّق ينشآن من الانتقال في أغلب الأحيان، وإنّ انتقال المعنى يتضمّن طرائق شتّى يطلق عليها النّحاة أسماء اصطلاحيّة Métaphore الاستعارة، Synecdoque إطلاق البعض على الكلّ، أو Métonymie المجاز المرسل بوجه عامّ، catachrése المجاز المرسل بعلاقة التّشبيه أو غيره عند عدم وجود اسم للشّيء المنقول إليه[٧]، كما يصيب الدّلالة انحطاطاً وبعض الانهيار، أو الضّعف، فتفقد مكانتها بين

---

[١] كلود جيرمان، ريمون لوبلانن علم الدّلالة، ترجمة: نور الهدى علّوش، دار الفاضل، دمشق – سورية، ١٩٩٤م، ص٦.

[٢] د. أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط١، ١٩٨٢م، ص٢٣٧ وما بعدها. وينظر: أحمد حماد، عوامل التّطوّر اللغويّ، دار الأندلس، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٣م، ص١٣٧ وما بعدها. علي عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار النّهضة، مصر، د.ت، ص٨.

[٣] د. فايز الدّاية، علم الدّلالة العربيّ، الجزائر، ١٩٨٨م، ص٢٦٦.

[٤] المرجع السّابق، ص٢٦٣–٢٧٩ بتصرّف.

[٥] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة – مصر، ١٩٧٦م، ص١٣٤– ١٤٥ بتصرّف.

[٦] المرجع السّابق، ص١٥٦–١٥٨ بتصرّف.

[٧] فندريس، اللغة، ص٢٥٢–٢٥٦. وينظر: محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، القاهرة – مصر، طبعة جديدة منقّحة، د.ت، ص١٣٧.

الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام والتّقدير، وقد ترقى الدّلالة أو تسمو، فكما قد تنحطّ الدّلالة في الألفاظ فقد تقوى في ألفاظ أخرى، غير أنّ ضعف الدّلالة أو انحطاطها أكثر ذيوعاً في اللغات بوجه عامّ[١]،

ومجالات التّطوّر الدّلاليّ هي : "المجال الأساسيّ الذي يمثل الأصول الحسّيّة الأولى للدّلالة، وهو مجال يشهد التّطوّر بين المحسوسات بالتّخصيص والتّعميم والنّقل، والمجال الذّهنيّ الذي ترقّى إليه الدّلالة الحسّيّة عبر أشكال متنوّعة منها الاستعارة، وأمّا المجال الثّالث فهو مجال التّطوّر بين المحسوسات، ويكون من خلال هذا المجال خروج اللغة من السّكون والاستقرار النّسبيّ إلى الحركة والتّغيّر بفعل ما يجري في المجتمع من تطوّرات تنعكس على اللغة، وفي المجال الثالث نجد أنّ الدّلالات الحسّيّة تنتقل إلى المجال الذهنيّ ذي الطّوابع التّجريديّة، وذلك نتيجة لرُقي العقل الإنسانيّ، وتطوّر الخبرة والعلم"[٢]، وأمّا النّتائج المتعلّقة بالتّطوّر الدّلاليّ فنلاحظ أنّها تمثّل ظواهر لغويّة نتج عنها تغيّر دلاليّ وصوتيّ، حيث يشتركان بنتائج منها: التّرادف، والمشترك اللفظيّ، والتّضاد، والاشتقاق، والدّخيل، والمعرّب، والنّحت.

ثانياً: التّطوّر الدّلاليّ لألفاظ الحضارة الخاصّة بالألقاب في كتب الرّحلات للنّابلسي:

يهتمّ هذا المبحث في دراسة ألفاظ الألقاب الاجتماعيّة ،" فاللّقب في اللغة هو النبز ، وهو ذكر عيوب الإنسان ،وقال تعالى : { يا أيّها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أنّ يكونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أنّ يكنّ خيراً منهنّ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق} (الحجرات/١١) ، ثمّ استعمل اللقب للمدح وأصبح العمدة في الاستعمال ،والغاية من اللقب أنّ يعرّف المرء، وذلك حتّى تتباين درجة الرّفيع والوضيع وتتميّز مرتبة الصّغير من الكبير والخاصّ من العام"[٣]، وقد يرد اللّقب مفرداً، أو على صورة تركيب يتكون من أكثر من لفظ واحد، وغلب استعمال النعت واللقب لصفات المدح والتكريم بالإضافة إلى ألقابٍ شعبيّة وأسماءِ ألقاب الوظائف بحسب التصنيف الذي يدخل فيه اللقب، وهذا يعكس الحياة الحضارية السياسية والاجتماعية والدينية التي مرّت بها الأمّة أو العصر الذي ندرس فيه هذه الألقاب.

ـ ألفاظ الألقاب الاجتماعيّة:

ويتضمّن هذا الحقل بعض الألفاظ التي تخصّصت بألقابِ اجتماعيّة تطلق نعتاً ومديحاً لصَاحِبها، وقد وردت الألقاب مفردة ومركّبة، ومن هذه الألفاظ : (أَفَنْدِي – خواجا – جناب – الحسيب – خلاصة أهل الزمان – سليل الأماجد والأكرمين – السّيد – الشَّرِيْف – الشّهم – صَاحِب)، وهي أحَدَ عَشَر لقباً.

ـ أَفَنْدِي :

أَفَنْدِي: الفِند بالكسر: الجيل العظيم أو قيلَ الرأسُ العظيمُ منهُ، ولقبٌ شهلٍ الزَّماني [٤] وقيل أيضاً: الغصن من أغصان الشجر، شبّه كل رجلٍ منهم بفندٍ من أفنادِ الجبلِ، وهي شماريخه، ومنه اشتقاق لفظ الأَفَنْدِي لصَاحِب الفنون، وزادوا ألفاً عندَ كثرة الاستعمال، وإن كانت عربيّة وقيل روميّه ومعناه: السّيد الكبير، وقيل غلامٌ أَفَنْدِي أي ضابط أي

---

[١] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص١٥٦–١٥٨ بتصرّف.

[٢] أحمد قدور، مصنّفات اللحن والتّثقيف اللغويّ حتّى القرن العاشر الهجريّ، وزارة الثقافة، دمشق – سورية، ١٩٨٨م، ص٣٠٧–٣٠٩ بتصرّف.

[٣] د.مصطفى بركات : الألقاب والوظائف العثمانيّة (دراسة في تطوّر الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانيّ لمصر حتّى إلغاء الخلافة العثمانيّة العثمانيّة ١٥١٧ ـ ١٩٢٤م) ،دار غريب ،القاهرة ،سنة ٢٠٠٠م ،د.ط ، ص١١.

[٤] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ت: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م، ص٣٠٧.

قويٌ شديدٌ [١]. وقد جاءت اللفظة "أَفَنْدِي: بفتحتين لقبُ كالسيّد، ويطلق على المثقّف ثقافة غربية والمتزيّ بالزّي الأوروبي، يقولون: فلان أشيخٌ هو أم أَفَنْدِي؟ وكان يطلق في الشَّام على كل من له وجاهة واحترام بسبب نسب، أو علمٍ، أو منصبٍ أو سنٍّ، ويجمع على أَفَنْدِية، تركي effendi (afthents,afthendes) باليونانيّة ومعناه باللغتين: السّيّد[٢]"، وقد أشار محمد التونجي إلى اللفظة أَفَنْدِي في معجم المعربات الفارسيّة أنَّها كلمة لاتينية (autheticus) ولأنَّها جاءتنا عن طريق تركيّة توهّم بعضهم أنَّها تركيّة الأصل أو فارسيّة، ومعناها الذي يقوم بالعمل بنفسه، المستقل بذاته، أطلقت على الأمراء الأتراك بطريق الاحترام، استخدمتها الفارسيّة من التّركيّة، واستخدمتها بعض الأقطار العربيّة لقباً كالسيّد ونطقوها "أفندم" جواباً محترماً للنداء [٣] وأهملها الخفاجي في شفاء الغليل، ويقولون أَفَنْدِي، "يقصدون بها الرجل صَاحِب الأرض الزراعيّة الكبيرة، ويقصدون الرجل المحترم والمعنى الأصلي efendi = سيّد [٤].

"وفي اليونانية: أَفَنْدِي: السّفاح، القاتل بيده، الجلّاد ثمَّ المستبد، السِّيد الظالم والسِّيد على الإطلاق[٥]" فهي لفظة يونانية دخلت التركية مع التحريف وهي بمعنى "سيد" وشاع استعمالها في العصر العثماني بين طبقة المثقفين كلقبٍ للتشريف، اتصَل بأصحاب المناصب الهامّة كالأطباء وشيوخ الإسلام وأبناء السلاطين ومن في حكمهم، وقد شاع استعماله أيضاً بمصر في عهد علي باشا وخلفائه، بحيث أصبح الناس يطلقون على الخديوي اسم: أَفَنْدِي ولا زال هذا التّعبير في المفردات الدارجة على ألسنة العامّة في بلاد الشّام حتى يومنا هذا [٥]، وقد ذكر د. قتيبة الشهابي "الفئات المختلفة من المجتمع في العهد العثماني التي أطلقت هذا اللقب وهي أمراء الأسر الحاكمة، العلماء، ورجالات الثقافة، رجال الدولة الذين لا يحملون ألقاباً أخرى، والمحسنون من النّاس أو المتبرعون بالأعمال الخيريّة بالإضافة إلى الرَّجال المميّزين [٦]"، بالإضافة إلى ذلك فقد أطلق اللّقب على أصحاب المناصب في الدّولة العثمانيّة في النظام المالي العثماني هو متولي الحسابات في جباية الضرائب، سواءٌ من مديرية أو أكثر، أو من محصولٍ بعينه – كأَفَنْدِي الغِلال مثلاً – وأَفَنْدِي الشرقيّة، وأَفَنْدِي المحاسبة وأَفَنْدِي اليوميّة وأَفَنْدِي المقابلة [٧].

---

[١] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: إبراهيم الترزي، مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي، الكويت، ط١، ١٩٧٥، ٥٠٢/٨ – ٥٠٧، بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط، ٢٠٠٨م، ص٧٠٣، ف. عبد الرحيم: معجم الدّخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، دمشق– سورية، ط١، ٢٠١١م، ص٣١، طوبيا العنيسي: كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة مع ذكر أصلها بحروفه، ت: يوسف توما البستاني، مكتبة العرب بالفجالة، مصر، ط٢، ١٩٣٢م، ص٤.

[٢] د. محمد التونجي: معجم المعربات الفارسية منذ بواكير العصر الجاهلي حتّى العصر الحاضر، تحقيق: محمّد السّباعي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٠م، ١٤/١.

[٣] محمد عبد الدايم: الكلمات التركية في اللغة العربيّة واللهجة السّوريّة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق – سورية، ط١، ٢٠٠٤م، ص٥٦.

[٤] أ. بندلي جوزي: بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية، مواد المعجم العربي الكبير، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي في القاهرة، ج٣، اكتوبر ١٩٣٦م، ص ٣٤.

[٥] مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التّاريخيّة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م، ص٣٦، د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية– دراسة في تطوّر الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتّى إلغاء الخلافة العثمانيّة، دار غريب، القاهرة – مصر، ٢٠٠٠م، ص١٥٠.

[٦] د. قتيبة الشهابي: معجم ألقاب أرباب السّلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، مطابع وزارة الثقافة، دمشق، ط١، ١٩٩٥، ص٢١.

[٧] د. محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشرق، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٣م، ص٥٨.

إذاً لفظة "أَفَنْدِي" يونانيّة الأصل من (afthends أو afthentesl) بإشارة العديد من الباحثين، وقد اختلف عنهم د. سهيل صابان حيث أشار إلى أنَّ اللفظة رومية – بيزنطيّة انتقلت إلى اللغة التركيّة منذ عهد السلاجقة، وقد بدئ باستعمالها في العقد الثّاني من القرن الخامس عشر الميلادي لدى العثمانيين للدلالة على الإنسان المتعلّم المثقّف، حيث حلت محل كلمة (جلبي) المماثلة لها باللّغة التركية وأصبحت لقباً تخاطب به فئة معينة من العثمانيين [١] وهم العلماء ثمّ توسعوا في استعمالها كما ذكر الدّكتور قتيبة الشهابي ، والأغلبية من الباحثين اتجهوا إلى أصلها اليوناني ودخلت العربيّة عن طريق التّركيّة خلال الاحتلال، واستعملت في اللّغة العربيّة مصطلحاً فخرياً يلقّب به السّيد المُثَقَّف والمتعلّم صَاحِب المكانة أو الرتبة المرموقة في الدولة، وقد حافظت على دلالتها العامّة بمعنى السّيّد، وقد طرأ تطوّر صوتي حيث فُتِح صوت الهمزة في اللفظة العربيّة (أَفَنْدِي) بعد أن كان مكسوراً في اللّفظ التركي (effendi) وقد أسقط حرف (د) من اللفظ التركي المأخوذ من اليونانيّة (afthende) وهي مكوّنة من ثلاثة مقاطع صوتية موافقة للنسيج الصوتي العربي (ص ح ، ص ح ص، ص ح ح)، وقد استعمل النابلسي اللفظة في قوله :"دعانا إليه جناب المكرّم إسماعيل أَفَنْدِي حافظ زاده،منحه المولى الكريم مراده "[٢] بمعناها الاصطلاحي الدخيل لقباً من الألقاب الاجتماعيّة تشريفاً وتعظيماً لحامل هذا اللّقب، وهذا النوع من الانتقال عن طريق المجاورة والاختلاط الاجتماعيّ.

ـ خَوَاجَا:

الخَوَاجَا أو الخَواجة كلمة أعجميّة يلقّب بها التّجار ونظائرهم بمعنى معلم" [٣] "وقد أغفلها الزبيدي والفيروز أبادي، وخواجه: لفظة فارسيّة بمعنى سيّد. والمعنى الأصلي معلّم "hoca" أو أستاذ، أو شيخ [٤]، وخُوجه بضمّة غير مشبَعة "المدرِّس في التركيّة (خُوجة أوhoca) وهي تحريف للفظة السَّابقة (خَواجة)الفارسيّة وتجمع على خواجات [٥]، [٥]، وهي على ألسنة عجم إيران "خَاجه" وتأتي لمعانٍ عدّة وهي السّيد وربُّ البيتِ والتَّاجرُ الغنيُّ والحاكمُ والخُصّيُّ والمعلمُ والكاتبُ والشيخُ، ومن معانيها أيضاً العالم، وذو الأملاكِ والرئيس وقد انتقلت اللفظة إلى العربيّة في صيغتها (خُواجا)، بضمِّ الخاء في الحالتين، وفي الصّيغة الحديثة "خَواجة" بفتح الخاء وفي اللّهجات الشّرقيّة بمعنى السّيد، وانتقلت إلى التركية العثمانيّة (خُواجه) في صيغة (خَواجه) بمعنى المسجّل أو الكاتب أو النّاسخ أو المتعلّم أو المعلّم أو الخاصي، واستعملت بعدئذ في العصر المملوكي لقباً من ألقاب التّجار الفرس [٦]، كما كان يطلق على من يمتون بصلة إلى الأصل الفارسي ، حيث أطلق بهذه الصيغة في نصّ تجديد بالجامع الأزهر يرجع إلى سنة٩٠٠ هـ، وقد ورد اللقب مضافاً إليه ياء النسبة بزيادة الكاف التّي تدخل في الفارسيّة مع ياء النسبة بصيغة الخواجكي: يطلق على اثنين

---

[١] د. سهيل صابان: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة (٣)، الرياض، ٢٠٠٠م، ص٣٤.

[٢] النّابلسيّ: التّحفة النّابلسيّة، ص ١٤ .

[٣] البستاني: محيط المحيط، ص٢٥٩.

[٤] طوبيا العنيسي: كتاب تفسير الألفاظ الدّخيلة، ص٢٥، وينظر: محمد عبد الدايم: الكلمات التركية في اللغة العربية، ص٦٥.

[٥] ف. عبد الرحيم: معجم الدخيل في اللغة العربية، ص١٠١.

[٦] د. أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة–مصر، د.ط، ١٩٧٩م، ص٩١، د. قتيبة الشهابي: معجم ألقاب أرباب السّلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، مطابع وزارة الثقافة، دمشق–سورية، ط١، ١٩٩٥، ص٩، د. محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التّاريخيّة في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية، ط١، ١٩٩٠م، ص٦٩، د. أنور محمود زناتي: معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلاميّة، دار زهران للنّشر والتّوزيع، عمّان – الأردن، ط١، ٢٠١١م، ص١٤٣.

من كبار التَّجار يعبّر عنهُما بتاجر الخاصّ الشَّرِيْف، أمّا دونهما فيلقّب بـ" الخَوَاجا فلان الدين " ومن عداهم من التّجار لا يردّ هذا اللّقب في سلسلة ألقابه [١].

ومن هنا نلاحظ أنَّ اللفظة دخيلة إلى العربيّة من اللّغة الفارسيّة كما انتقلت إلى اللغة التركيّة، وقبل دخولها إلى العربيّة طرأت عليها تطوّرات دلاليّة حيث كانت تطلقُ لقباً للمعلّم أو المدّرس ثمَّ توسّعت دلالتها لتطلقَ لقباً للسّيد وربّ البيت والتّاجر الغني والحاكم والخصّي والمعلم والكاتب والشيخ ثمَّ تضيّق المعنى عند انتقالها إلى العربيّة حيث تخصّصت اللّفظة كلقب تشريفي يطلق على كبار التّجار وقد استعمل النّابلسي اللفظة "خواجا" اللّفظة في قوله :"فاشتراها وما حولها الخواجا حسين بن الشّهاب أحمد العاوان [٢]" بالمعنى الاصطلاحي الدّخيل كلقبٍ تخصّصت دلالتُه عندَ العرب لكبار التّجار، ، وقد طرأ تطوّر صوتي للفظة الدخيلة "خُواجه" من حيث الصّوائت القصيرة فأبدلت الضَّمة فوق حرف الخاء، بالفتحة في العربية ، وكذلك في اللّغة التركيّة ، فقد فُتح حرف الخاء بدلاً من الضّمِ.ونجد أنَّ الوزن الصّرفي للفظة من الأوزان العربيّة (خُوَاجه = فُعَاله) ، ومن حيث المقاطع الصوتيّة فهي تتألّف من ثلاثة مقاطع صوتيّة موافقة لنسيج المقاطع الصّوتيّة العربيّة (ص ح ،ص ح ح، ص ح ح) ، فاللفظة "خواجا" لقبٌ تشريفي اجتماعيّ شاع استعماله في عصرِ النابلسي وتخصّص إطلاقه لفئة معينة من النّاس وهم "كبار التّجار".

ـ الجَنَاب :

الجَنابُ: بالفتح كالجانبِ: الفِنَاء، بالكسرِ، فناء الدّار وفلانٌ رحبُ الجنابِ، أي الرَّجُل والناحية وما قَرُبَ من محلّة القومِ ، وفلانٌ خصيبُ الجناب، وجديبُ الجنابِ وهو مجازٌ، وأنا في جنابِ زيدٍ أي فنائه ومحلّته، والجنبُ أيضاً معظم الشّيء وأكثره [٣]، والمولّدون يستعملون الجنابَ لأكابرِ النّاس بمعنى الحضرة، فيقولون ننهي إلى جنابك مثلاً أي نلقي كلامنا بين يديك، وذلك في الأصلِ ثمَّ توسّعوا حتّى جعلوا لغواً يُراد به مجرّد التّعظيم، فيقولون هذا غلام جنابك أي غلامك، وذلك يستعمل لمن هم دون الوزراء من الأكابر والجناب مصدر جانب [٤]، فالجنابُ اسم مشتق واستعملَ كلقبٍ كلقبٍ تشريفي في الحياة الاجتماعيّة عند العرب، ويعدُّ من الألفاظ المولّدة مجازياً عن طريق الكناية المكانيّة وقد أشار أحمد عمر إلى أنَّ اللفظة "جناب" لقبُ احترامٍ وتشريفٍ يستعملُ في المراسلة أو المخاطبة بمعنى صَاحِب السِّيادة، وصَاحِب السعادة، ويطلقُ على موظفي الدّولة "جناب الأستاذ الدكتور [٥]"، ولقبُ "جناب" من الألقاب التّي بدأ استعمالها في المكاتبات من باب التعظيم، وفي مصطلح ديوان الإنشاء المملوكي جاءَ هذا اللقبُ أدنى من المقام والمقرّ وأعلى من المجلس، وقد وردَ الجنابُ الشريفُ العالي، والجنابُ الكريم العالي، وكانت أرفع استعمالات اللقب استعماله بالنسبةِ لطبقة القضاةِ والعلماءِ وأوسطها بالنسبةِ للأمراءِ [٦]، وبصفةٍ عامّة تخصّص اللّقب "جَنَاب" لأرباب السيوف

---

[١] د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانيّة، ص٢٥٠.

[٢] النّابلسي: الحقيقة والمجاز، ص ٣٦٥.

[٣] الزبيدي: تاج العروس، ١٩١/٢–١٩٧، الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص٧٠ ، ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، مصر ، ١٩٧٩م ، ٤٨٣/١.

[٤] البستاني: محيط المحيط، ص١٢٦.

[٥] د. أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب القاهرة، مصر، ط٣، ٢٠٠٨م، مج٤٠١/١.

[٦] د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانيّة، ص٢٣٥. د. حسن باشا: الألقاب الإسلاميّة في التاريخ والوثائق والآثار، الدّار الفنّيّة، القاهرة – مصر، د.ط، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م، ص٢٣٦.

والأقلام جميعاً فيما يكتب به عن السلطان وغيره من النواب ومن في معناهم [١]، إذ جاء اللّقب كناية للتّعبير عن الرّجل بفنائه وما قرب من مَحَلَّته تعظيماً له وتشريفاً لمقامه، وقد استعمل النّابلسي اللفظة "جناب"وذلك في قوله :"دعانا إليه جناب المكرّم إسماعيل أَفَنْدِي حافظ زاده،منحه المولى الكريم مراده "[٢] بدلالتها المولّدة مجازياً عن طريق الكناية المكانيّة، حيث تخصّصت دلالة اللفظة لقباً تشريفياً وتعظيماً لأصحاب المقامات العالية. حيث وردت اللفظة في التراكيب الإضافية والوصفيّة في قوله: جنابُ الباشا، الجنابُ السَّامي، الجنابُ المستطابُ[٣]، وهي لقب احترام وتشريف لذوي أصحاب السّيادة والمكانة العالية والنفوذ القوي، فلفظة "جناب" لفظة مولّدة عن طريق الكناية والاشتقاق أيضاً فهي على وزن (فَعَال) من الفعل (جَنَب) على صيغة الصّفة المشبّهة

ـ الحَسِيْبُ :

الحسيب من "حَسَبَ" والحَسَب: مفاخرُ آبائكَ أو المالُ أو الدّين أو الكرم أو الشّرف في الفعل أو الفعال الصّالح أو الشَّرف الثّابت في الآباء أو الحسب والكرم، والحَسَبُ مصدرُ حَسُبَ، وما تعدّه من مفاخر آبائك وقد يكون الحَسَبُ لمن لا آباء شرفاء له، والشَّرفُ والمجدُ لا يكونان إلّا بهم، وقيل أصلُ الحَسَبِ من الحسابِ، لأنَّ الحسيب يعدّ لنفسه مآثر فتلك المآثرّ حَسَبٌ، ويقال الحسبُ من طرفِ الأمِّ، والنسبُ من طرفِ الأَبِّ، وقيلَ الحسبُ والكرمُ ما ينشئه الرّجل لنفسه من الرفعة والشرف والمجد من آبائه، ج أحساب [٤] وقاله الجوهري أيضا، وقالَ الأزهريُّ: إنّما سمّيت مساعي الرّجلِ ومآثرِ آبائه حسباً لأنَّهم كانوا إذا تفاخروا عدَّ الفاخِرُ منهم مناقبهِ ومآثرِ آبائه وحسبها، والحسبُ: الكرم وهو الشّرف في الفعلِ وهو الفعال الصَّالح والنسبُ: الأصلُ الحَسَنُ مثلَ الجودِ والشَّجاعةِ وحُسْنِ الخلقِ والوفاءِ، وفي حديث عمر رضي الله عنه: "حسب المرء دينه ومروءته وخلقه وأصله وعقله" ، وفي آخر عن النّبي (ص) : " كرمُ المرء دينه ومروءته وعقله وحَسَبَهُ وخُلقه" ، ورجلٌ شريف ورجلٌ ماجدٌ له آباء متقدّمون في الشّرفِ ورجل حسيب ورجل كريم بنفسه ...[٥] ومنه اشتقت لفظة "الحسيب" وهي صفة مشبّهة تدلُّ على ثبوت الصّفة في الاسم ، و"الحسيب ذو الحسب والشرف، الكافي ج حُسَبَاء، ويقال: حسيبك الله أي المنتقم منك [٦]" "والحسيب من له جاه ومنصبٌ وحشمة" [٧]، وقد استعملَ النّابلسيُّ اللفظةَ في قوله : "فأقبل علينا أيضاً من أعيان البلدة وفضلائها أناس كثيرون .....ومنهم السّيد الحسيب والبارع الأريب السّيد أحمد ، ابن شيخ الإسلام السّيد هبة الله المفتي " [٨]" لقباً تشريفيّاً وفخرياً لكريم الأصل ولشريف النسب المعروفُ في قومه ذي مكانة رفيعة [٩]، واللفظة عربيّة فصيحة تخصّصت دلالتها كلقب من الألقاب الاجتماعيّة لفردٍ أو شخصٍ، ونلاحظ تطوّراً دلاليّاً للفظة من حيث التّدني حيث أنّ اللفظة "الحسيب" اسم من أسماء الله

---

[١] د. قتيبة الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية، ص٣٣ – ٣٤– بتصرف.

وينظر: محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخيّة في العصر المملوكي، ص٥٥.

[٢] النّابلسيّ : التّحفة النّابلسيّة ،ص ١٤.

[٣] النّابلسي: الحقيقة والمجاز، ص٦٧– ٨٠– ٨٥، الحضرة الأنسية، ص٦١، التحفة النّابلسية، ص٨٢.

[٤] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص٧٤، البستاني: محيط المحيط، ص١٦٧، محمد رواس قلعه جي: معجم الفقهاء، ص١٥٨.

[٥] الزبيدي: تاج العروس، ٢٦٧/٢، د. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربيّة، مج٤٩١/١، ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ٥٩/٢.

[٦] أحمد رضا: معجم متن اللّغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت– لبنان، ج٨٤/٢.

[٧] د. محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، ص٧٠.

[٨] النّابلسي: التّحفة النّابلسية في الرّحلة الطرابلسيّة، ص٤٩.

[٩] د. مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص١٤٤ بتصرف.

عز وجلّ منفرّدٌ به وهو الكافي عباده، ثم أصبحت تطلق لقباً اجتماعياً لفردٍ من أفراد المجتمع لشرفهِ العالي وفعاله الصّالحة، ولم تلقَ اللفظة شيوعاً كلقب بين الألقاب الأخرى التي شاعت عند العرب قديماً.

ـ خلاصة أهل الزمان:

"الخلاصة" من الفعل خلص، وخلص وخالصة كلّ شيء أبيضٍ، وخلاصةُ السّمن ما خلص منه، وخلص تخليصاً أعطى الخلاص وأخذ الخلاصة، وخَالصَةُ: صافاه ومنه خلاصَةُ الكلامِ ما استخلصَ فيه معنى العبارة مجرّداً من الزوائد والفضول [١]، وخُلاصة السَّمنِ بالضَّم ـ وعليه اقتصرَ الجوهري (الكسر) ونقله الصّاغاني عن الفراء ـ وما خلص منه لأنَّهم إذا طبخوا الزّبدَ ليتّخذوه سمناً طرحوا فيه شيئاً من سويقٍ أو تمرٍ فإذا جاد وخُلّص من الثَّفل فذلك السَّمْنُ هو الخلاصةُ ومنه يستخلصُ أي يُستخرج، والخالصُ: كل شيءٍ أبيض، ويُقال: لونٌ خالصٌ وماءٌ خالصٌ [٢]. وخَلاص مصدر خَلَص وخَلَص من الشّيء: نجا منه وخلص إليه وصل [٣]، والخِلاص والخُلاصة وقد يراد بفتح الخاء وكسرها الذَّهب الخالص من كلِّ غشٍّ [٤]. إذا اللفظة «خُلاصة» هي كلُّ شيءٍ نقيٍّ خال من الشوائب والزوائد، وقد جاءت في التركيب الإضافي "خلاصةُ أهل الزّمانِ، وهي من التراكيب المولّدة مجازياً عن طريق الكناية حيث تخصّصت دلالة التركيب كلقبٍ من ألقابِ الفخرِ والتّشريفِ الاجتماعيّة، وقد استعمل النابلسي اللفظة في التّركيب "خلاصةُ أهل الزمان " وذلك في قوله :"وسرنا إلى دار صديقنا وعزيزنا مفخر الأعيان، وخلاصة أهل الزّمان محمّد آغا كتخدا حضرة الشّيخ حفظه الله تعالى ، ودخلنا إلى داره الوسيعة الفناء ...." [٥]"ويختلف دور اللفظة في حالة الإفراد عن دورها في داخل التركيب ، فالمفردة لا تدل في حال انفرادها إلّا على دلالات عامّة" [٦] أما في التّركيب فقد تخصّصت دلالتها لتطلقَ لقباً تشريفيّاً للرّجل المختار الخالص من كلِّ مذمّةٍ أو دنسٍ، فاللفظة "خلاصة" لفظة عربيّة مشتّقة من (خَلَص)، صفة ثابتة في الخَلَص" . وكذلك ورد اللقب "زبدة ذوو المكارم " في كتب الرّحلات بنفس دلالة اللقب السّابق ، حيث دخلت اللفظة " زبدة " في التّركيب السّابق وهي بمعنى "خلاصة ".

ـ سليل الأماجد والأكرمين:

السِّلُ: انتزاعك الشّيء وإخراجه في رفقٍ، والسُّلالة بالضَّمّ: ما انسلَّ من الشّيءِ، والولدُ: كالسّليلِ، والسَّليلةُ: البنتُ، والسَّليل: كأمير [٧] وقيل السَّليلُ والمسلولُ الولدُ، ويقال: هو سليلُ الأكارم، وقال الفرّاء السُّلالة بالضّم: الذي سُلَّ من كلِّ تربةٍ، وقال أبو الهيثم: ما سُلَّ من صلب الرجلِ وترائب المرأة كما يسلُّ الشيء سلاًّ، وقال الأخفش: السُّلالة:

---

[١] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص٦١٨، البستاني: محيط المحيط، ص٢٤٨.

[٢] الزبيدي: تاج العروس، ٥٥٨/١٧ – ٥٦٠، د. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية، ص٦٨٠.

[٣] د. محمد رواس قلعه جي: معجم لغة الفقهاء، ص١٧٦.

[٤] د. محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية، ص١٩٧.

[٥] النابلسي: الحقيقة والمجاز، ص٢٧٥، الحضرة الأنسية، ص١٥٣ .حيث ورد التّركيب (خلاصة أكارم أبناء الزّمان) لقباً اجتماعيّاً في مدح صالح أفندي الشّهير بابن العسلي .

[٦] د. حلمي خليل: المولد في اللغة العربيّة، دار النهضة العربيّة، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٥م، ص٤٠١.

[٧] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص١٠١٥.

الولدُ حيث يخرجُ من بطن أمّه كالسليل سمّي سليلاً، لأنَّه خلق من السّلالة [١]. "وسليلُ الشَّخصِ: إنَّه واحدٌ من نسله، إنّهُ سليلُ أسرةٍ كريمة [٢]"، فالسَّليل في اللّغة الولد، وقد دخل في تكوين الألقاب المركبّة مثل "سليل الأطهار" وهو من ألقاب الشُّرفاء، و"سليل الأكابر" وهو من ألقاب أولاد الأكابر والرؤساء، وسليل الطيبين، وهو من ألقاب أرباب الأقلام من ذوي الأصالة [٣]، ومثله أيضاً لقب "سلالة قضاة" الذي ورد كثيراً بالوثائق، وهو يفيد أن اسلافهِ تولوا مناصب القضاة العليا، وفي العصر المملوكي عُرف لقب "سلالة الأتقياء العارفين" لقباً لكتّاب الدست بالشّام، وأيضاً شاع لقب "سليل الأطهار" من ألقاب الشرفاء، وسليل الأكابر وهو من القاب ناظر الخواص الشريفة وأولاد الأكابر والرؤساء" و "سليل الطيبين" وهو ألقاب أرباب الأقلام من ذوي الأصالة، و"لقب سليل الملوك والسلاطين" وهو من ألقاب أولاد الملوك و من مضى له سلف في الملك [٤]، فلفظة "سليل" لفظة عربيّة فصيحة لها دلالة عامّة السليل: الولد ودخلت في تراكيب إضافية فأصبحت تشكّل بإضافتها مصطلحاً مولّداً مجازياً عن طريق الكناية تخصّصت بمعنى لقب من الألقاب الاجتماعية، وقد استعمل النّابلسي اللفظة في التّركيب "سليلُ الأماجد الأكرمين" وذلك في قوله : " وقد توجّهنا بشريف همّتكم إلى زيارة الولي الكامل والعالم العامل الشّيخ علي بن عليل قدّس الله سرّه وذهب معنا جميع الأخوان والمحبّين وسليل الأماجد الأكرمين حضرة الشّيخ أبي الهدى ،وقد أنزلنا عنده في مقام أمين "[٥] وكما دخلت اللفظة (سليل) في اللقب "سليل المعالي وكذلك سليل السَّادة والأشراف "[٦] ، وهي تراكيب مولّدة مجازياً اطلقت لقباً من ألقاب الشّرفاء وأصحاب النسل الرفيع والكريم.

ـ السَّيْد :

سَادَ الرَّجُلُ يَسُوْدُ سُودَاً وسُودَدَاً وسُؤداً بالهمزة وسيادةُ وسيّدُودة مجدٌ وجلّ وشرفٌ، وسادَ قومهُ صارَ سيّداً لهم ومتسَلّطاً عليهم، وفلاناً غلبه المغالبة في الشّرفِ [٧] والسِّيدُ: ج "سادة" مثلُ قائدٌ وقادةٌ وزائدٌ وزادةٌ وعيلٌ وعالةٌ، والسِّيدُ: هو الرئيسُ، وقال ابن شُميل: السّيدُ: الذي فاقَ غيرَه بالعقلِ والمالِ والدّفع والنَّفع والمُعطي ماله في حقوقه، والمُعين بنفسه وقال عكرمة: السيّد الذي لا يغلبه غضبه، وقال قتادة: هو العابدُ الورعُ الحليمُ، وقال أبو خيره: سُمّى سيّداً وعن الفراء: السِّيدُ المَلِكُ والسِّيدُ السَّخيُّ وسيّد العبدِ مولاه، وسيّدُ المرأةِ: زوجُها [٨].

إذاً لفظةُ السِّيد: اسم مذكر من أصلٍ عربيّ ذكرته المعاجم العربيّة القديمة والحديثة، ومما لا شكَّ فيه أنَّه لقبٌ من باب أنَّه عظيمٌ في قومهِ بأن كان عالماً أو صالحاً أو ما شابه، "والسّيد والسّيدة: صفة مشبهة تدلّ على الثّبوت من

---

[١] البستاني: محيط المحيط، ص٤٢٣، الزبيدي: تاج العروس، ٢٠٨/٢٩، ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج٣/٣٠.

[٢] د. أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربية المعاصرة، ج١٠٩٨/٢.

[٣] د. حسن باشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، ص٣٣٩.

[٤] د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص٢٦٠–٢٦١، بتصرف.

[٥] النّابلسي: الحقيقة والمجاز، ص١٥٦

[٦] نفسه ، التّحفة النّابلسية: ص٥٨–١١٠.حيث ذكر اللقب سليل المعالي للسّيّد عبد اللطيف أفندي الشهير بابن السنين ، واللقب سليل السّادة الأشراف للسّيّد مرتضى .

[٧] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص١٠١٥، البستاني: محيط المحيط، ص٤٢٣.

[٨] الزّبيدي: تاج العروس، ج٢٢٤/٨ – ٢٢٥ بتصرف.

سادَ / سادَ على/ سادَ في، كُلّ من افترضت طاعته، ومنه قوله تعالى :"ربنَّا إنَّا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا" (الأحزاب/٦٧)[١]، فالسّيد في اللغة المالك والزعيم، وقد أطلق كلقبٍ عام على الأجلاء من الرّجال.

واصطلح على إطلاقه على أبناء علي بن أبي طالب، وكثيراً ما كان يلحق في هذه الحالة بالشريف فيقال السِّيد الشريف، وربما جاء من هنا إطلاقه على رؤساء القرامطة الذين كانوا يدعون الانتساب إلى علي، ولم يقتصر "السّيد" على المنتسبين إلى النبي (ص) بل أطلق على بعض الولاة والوزراء، فأطلق على السّامانية وأمراء بخارى وخوفند وخيوة؛ ونعت بهذا اللقب أيضاً بنوبويه كما في المراجع التاريخية، وعلى ولاة دمشق، وكما عُدَّ اللقب من ألقاب السلاطين حتّى حظروا استعماله في المكاتبات السلطانيّة، وكان لقب السّيد يحرف عند العامة إلى "سيدي" أو ضمير المتكلم "سُيدنا وقد تدنّى استعماله ليطلق على أجلاء رجال الدين والصالحين، ودخل اللقب في تكوين كثير من الألقاب المركّبة، وهو دائماً يفيد علو الملقّب على أبناء جنسه المبينين في المضاف إليه منه "سيد الأمراء في العالمين، وسيد الكبرياء في العالمين، وسيد العلماء والحكام في العالمين [٢]" فلفظة السيّد عربيّة فصيحة أصلية حيث طرأ تطوّر دلاليّ للفظة بانتقالها من المدلول العام فالسّيد عند العرب من ساد قومهِ وصار أمرهم بيده ثمّ تخصّصت دلالتها فأصبحت تطلق لقباً تشريفياً ونعتاً لصَاحِبها، وقد أصاب اللفظة عند استعمالها تطوّرات دلاليّة عدّة تراوحت بين الارتقاء والتّدني، فقد كانت تطلق لقباً تشريقياً للمنتسبين إلى النّبيّ (ص) ثمّ تدنى استعماله ليطلق على الأجلاء من رجال الدّين والصّالحين، وقد استعمل النّابلسي اللفظة في قوله :" حضر عندنا الحسيب النّسيب العالم الفاضل السّيّد سعودي من ذريّة شيخنا الشّيخ عبد القادر الكيلاني قدّس الله سرّه "[٣] بمدلولها الاصطلاحي المولّد بمعنى لقب تشريفي للأجلاء من رجالِ العلمِ والدّين والصّالحين.

ـ الشَّرِيْف:

الشَّرَفُ محرّكة العلو والمكان العالي، والمجد ولا يكون إلّا بالآباء أو علو الحسب وشرَفَ ككَرَم ورجل شريفٌ ج: شرفاء وأشراف، محرّكة، ورجلٌ ماجدٌ له آباءٌ متقدّمون في الشَّرفِ، وأمّا الحسبُ والكرمُ فيكونان في الرّجل وإن لم يَكُنْ له آباءٌ وقال ابن السّكيت: الشرف: علو الحسب، وقاله ابن دريد، وفلانٌ جعله شريفٌ وشارفَهُ مشارفةٌ فاخرةٌ في الشرّف، والمرأُ بأعلاهِ [٤]

والشَّرِيْف: اسم مشتقٌ من (شرَفَ) على وزن فعيل صفه ثابتة في الشّرف وهو العلوُّ والرفْقَةُ، وهي لفظة عربيّة فصيحة، (وقد ذكر بعض الكتّاب أن ذلك هو السرُّ في جعله أعلى من الكريم لاشتماله دونه على عراقة الأصل وشرف المحتد ومن هذا استعملَ لقباً عامّاً في بغداد ومصر، ويعود تاريخ هذا اللّقب إلى البيت الفاطمي، حيث أطلق على أبناء فاطمة بنت النّبي (ص) واستمر حتّى عصر الأيوبيين وعصر المماليك، وفضلاً عن استعمال "الشريف" كلقبٍ

---

[١] د. أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربية المعاصرة، مج٢/١١٣١ – ١١٣٢، د. محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصاديّة في الحضارة الإسلاميّة، ص٣٠٠.

[٢] د. حسن باشا: الألقاب الإسلامية في التّاريخ والوثائق والآثار، ص٣٤٥ – ٣٤٩ بتصرف. د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، العثمانية، ص٢١٣ – ٢١٤، د. محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: ص٩٣. د. مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التّاريخية: ص٢٦٣.

[٣] النّابلسيّ: الحقيقة والمجاز ، ص ٢٥٧.

[٤] الزبيدي: تاج العروس، ٢٣/٤٩٢ – ٤٩٣، الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص٨٢٣، البستاني: محيط المحيط، ص٤٦١، د. أحمد مختار مختار عمر: معجم اللغة العربيّة، ص٤٦١، د. محمد رواس قلعة جي: معجمُ لغةُ الفُقهاءِ، ص٢٣.

مطلق ،فقد اصطلح في عصر المماليك على أن يرد في سلسلة الألقاب المفتتحة بالمقام " و"المقرّ" و"الجناب" من الألقاب الأصول فيقال "المقام الشريف" و"الجناب الشَّرِيْف" وهذا أعلى الألقاب الأصول[١]، إذاً الشُرُيف لفظة عربية فصيحة قد طرأ تطوّرٌ دلالي للفظة مجازيّاً حيث انتقلت من الدلالة العامّة بمعنى صَاحِب النسب العالي والقدر من حميد الصفات ثمّ تخصصت دلالتها واصبحت تطلق لقباً من الألقاب الاجتماعية الفخريّة لمن علا قدره ومنزلته بين قومه، بحسبه و عراقة أصله، وقد استعملَ النّابلسي اللفظةَ في قوله : " حتّى دخلنا من باب القلعة وقد غُصَّ بنا وبمن كان معنا فُم ذلك الباب ، ورأينا الصّدر الرّحب من الحاكم في تلك البلدة والجناب المستطاب .....الشَّرِيْف يحيى بن الشَّرِيْف بركات الهاشميّ المكّي المدنيّ الحجازيّ رفع الله رايات مجده في الدنيا والآخرة "[٢] بمعناها الاصطلاحي الحديث كلقبٍ اجتماعيٍّ، وقد طرأ تطوّر دلالي للفظة من حيث الارتقاء والتّدني حيث كانت تطلق لقباً على أبناء فاطمة بنت محمد (ص) ثمّ تدنى استعمالها لتطلق لقباً للأجلاء ممن علا نسبهم وقدرهم.

الشَّهِم :

شَهَمَ الرّجلُ يشهم شهامة كان شهماً، والشهامةُ الحرصُ على مباشرةِ أمورٍ عظيمةٍ تستتبعُ الذكر الجميل، وعند المولّدين عزّةُ النفس وترفّعها عن الخسائس، والشَّهِم الجَلِدُ الذّكيُّ الفؤاد المتوقّد [٣] والسّيد النافذ الحكم وهو الشّديدُ الفؤاد، والشَّهِم : السّيد النَّجد، النَّافذ الحكم في الأمور، وقال الفرّاء: الشّهم في كلام العربِ الحمول الجيد القيام بما حَمِلَ الذي لا تلقاه إلّا حمولاً، وهو طيب النَّفسِ بما حملَ وكذلك هو غير النَّاس [٤]. والشهم: الشّين والهاء والميم أصلٌ يدلّ على ذكاء [٥]، وقد ذُكِرت لفظة "الشّهم" في نقشٍ سنة ٥٠٠هـ وفي قلعة قابس نعت لأمير من أبناء الأمراء [٦]، وفي القرن الثالث عشر ورد ولقباً لإبراهيم باشا من خلال نصٍّ ولقباً للأمير محمد علي الصغير بنصٍّ أخر [٧]. إذا اللفظة "الشَّهِم " مولّدة مجازيّاً عن طريق الاشتقاق، وقد طرأ تطوّر دلالي للفظة حيث انتقلت من الدلالة العامّة وهي مباشرة الأمور العظيمة إلى دلالة خاصّة تطلقُ لقباً خاصّاً من الألقاب الاجتماعية الفخريّة للسّيد النافذ الحكم عزيز النفس والجِلَد وذكي الفؤاد، وقد استعمل النّابلسي اللّفظة في قوله :فقدم علينا لزيارتنا من الأفاضل الكرام والعلماء الأعلام وغيرهم من الخاصّ والعام ، فجرت بيننا وبينهم أبحاث علميّة ومطارحات أدبيّة منهم الشّيخ الهمام والشَّهِم الصمصام الشّيخ إبراهيم النّقشبنديّ الميقاتيّ " [٨] بمعناها الاصطلاحي الحديث كلقبٍ اجتماعيّ ، والمعنى السّياقي متطوّر عن المعنى المعجمي.

ـ صَاحِب:

---

[١] د. حسن باشا: الألقاب الإسلاميّة في التاريخ والوثائق والآثار، ص٣٥٧ – ٣٥٩ بتصرف.، د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص٢١٦.

[٢] النّابلسي:الحضرة الأنسيّة في الرّحلة القدسيّة ، ص ٦١.

[٣] البستاني: محيط المحيط، ص٤٨٦، الزبيدي: تاج العروس، ٤٨٠/٣٢، د. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية، مج ١٢٤٤/٢.

[٤] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص١١٢٧.

[٥] ابن فارس: معجم المقاييس، ٢٢٣/٣.

[٦] د. حسن باشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ، ص٣٦٢.

[٧] د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص٣١١.

[٨] النابلسي: التّحفة النّابلسية في الرحلة الطّرابلسية، ص ٤٨ـ ٥٦ .كما ورد اللقب في كتاب أرسل إليه من الحاجّ نور الدّين أثناء تواجده في مدينة صيدا المحميّة .

صَاحِب من صَحِبَ، كسَمِعَهُ وصَحِابه ويكسر، وصَحِبَهُ: عَاشَرَهُ واصحبته الشّيء جعلْتَهُ له صَاحِباً، والصَاحِب: فرسٌ من نسلِ الحرون [١]، وصَحِبَ: عاشر ورافقه ولازمه وهو يتعدّى إلى مفعول واحدٍ، وأصحب الرّجلُ صارَ ذا صَاحِب ، والصَاحِب الملازم إنساناً كان أو حيواناً أو مكاناً أو زماناً، ولا فرقَ أن تكون مصَاحِبته بالبدن وهو الأصلُ والأكثرُ بالعناية والهمّة، ولا يُقال العرفُ إلّا لمن كثرت ملازمته، وهو اسم فاعل غير أنّه لتفرّده بنفسهِ قويّ حتّى كأنه ليس بمشتقٍّ، ويقال لمالك الشيء وهو صَاحِبة [٢]، وصَحِبَ الصَّاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدل على مقارنة شيء ومقاربته، ومن ذلك الصَاحِب والجمع الصَّحْبِ [٣]، وصَاحِب الشّيء مالكه، وأصحاب الأقلام المؤلّفون والكتّاب، وصَاحِب أمرِ الملك: وزيرهُ، وصَاحِب الجلالةِ لقبُ احترامٍ يستعملُ للملوك والملكات، وصَاحِب الدولة: لقب رئيس الوزراء، صَاحِب السعادة: يقال للسفير، وصَاحِب السَّماحة: يقال للمفتي، وصَاحِب الفخامة: لقب تشريفي لرئيس الجمهورية وصَاحِب الفضيلة: لقب يسبق الشيخ أو عالم الدين .. [٤] .

فقد بدأ استعماله كنعتٍ خاصٍ حيث أطلق على وزير بني بويه لأنه يصحب ابن العميد بلقب (صَاحِب ابن العميد ثم الصَاحِب). ثم صار لقباً على من ولي الوزارة بعده [٥] وصَاحِب الباب: لقب موظف من العهد الفاطمي – كان صَاحِب الباب من جملة الذين يقفون في خدمته ـ وصَاحِب الزمان من ألقاب الإمام أبي القاسم محمد بن حسن العسكري آخر الأئمة الاثني عشر عند الشيعة الإمامية، وصَاحِب المعونة؛ موظف من العصر العباسي كان معدوداً من رجال الطبقة الأولى، واتصلت مهمّته بالنظر في أمور العامة [٦] ، إذاً دخلت اللفظة "صَاحِب" في بعض الألقاب التركيبية التي تخصّصت في دلالةٍ معيّنة كلقبٍ بحسب الألفاظ المضافة إليها في التّركيب ، فاللّفظة "صَاحِب" مولّدة عن طريق المجاورة، حيث كانت تطلق دلالتها العامّة على من عاشر ورافق ولازم ثمَّ تخصّصت دلالتها في التَّراكيب الإضافية كلقبٍ من الألقاب الاجتماعيّة التشريفية أو الوظائفيّة. وقد استعمل النّابلسي اللّفظة في التركيب "صَاحِب القدر المنيف" وذلك في قوله : "وأقبل علينا في هذا اليوم الشَّرِيْف الشّيخ رضوان المفتي ، صَاحِب القدر المنيف ، وسألنا عن قول الدّمياطيّ : يا واحداً مالي سِواكَ مُفَرّجٌ ويا صَمَدٌ فَرّجْ وقُلْ هَمَّك انجلى [٧]"، فقد تخصّصت دلالة اللّفظة عند الإضافة لتطلق لقباً من الألقاب الاجتماعيّة، وتستعملُ مجازيّاً كنعتٍ خاصٍ للرجالِ ذوي المكانة العالية والمنزلة الرفيعة من سادات المجتمع ورجال الدّين والصّالحين، فالمعنى السياقي للفظة متطوّر عن المعنى المعجمي.

خاتمة:

من خلال الدّراسة السّابقة لألفاظ الحضارة الخاصّة بالألقاب الواردة في كتب رحلات النّابلسي، تمَّ تتبّع التّطوّر الدّلالي للفظة المتمثلة باللقب في المعاجم العربيّة، واستقصاء المعاني والدّلالات التي حملتها هذه اللفظة في المعاجم

---

[١] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص١٠٤، البستاني: محيط المحيط، ص٤٩٨.

[٢] الزبيدي: تاج العروس، ١٨٥/٣.

[٣] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ٣٣٥/٣.

[٤] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة: مج ١٢٦٩/٢.

[٥] د. حسن باشا: الألقاب الإسلاميّة، ص٣٦٧، د. مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ص٣١٢.

[٦] د. مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخيّة، ص٢٨٣ – ٢٨٤ بتصرف.

[٧] النّابلسيّ: التّحفة النّابلسيّة في الرّحلة الطّرابلسيّة، ص٢٤.

اللغويّة العربيّة والمعرّبة، وذلك خلال مراحل حياتها، وتمّ ملاحظة استخدام العامّة لهذه الدّلالات سياقيّاً، ومقارنتها مع الدّلالات المعجميّة، ونستطيع من خلال ما سبق أن نتوصّل إلى أنّ ألفاظ الألقاب الاجتماعيّة قد توزّعت على أشكال التّطوّر الدّلاليّ،على الشّكل الآتي:

- ألفاظ تخصّصت دلالتها: منها: أَفَنْدِي، جناب، الحسيب، السّيّد، الشَّرِيْف، الشّهم، صَاحِب.
- ألفاظ توسّعت دلالتها: نحو: سليل، التي توسّعت دلالتها في تراكيب الألقاب (سليل الأماجد والأكارم)، (سليل المعالي)، (سليل السّادة والأشراف).
- ألفاظ انتقلت دلالتها، نحو: أَفَنْدِي، التي انتقلت دلالتها من معنى السّيّد وأصبحت تُطلق لفظاً فخريّاً وتشريفاً وتعظيماً. وكذلك لفظة خواجا، التي كانت تطلق على المعلّم، فانتقلت دلالتها لتدلّ على كبار التّجّار.
- ألفاظ دخيلة: منها: أَفَنْدِي: يونانيّة الأصل، دخلت عن طريق التّركيّة.
- ألفاظ معرّبة: منها: خواجا: معرّبة من الفارسيّة (خواجه).
- ألفاظ أصابها تدنّي الدّلالة: نحو: السّيّد: تدنّت دلالة اللفظة؛ إذ كانت تستعمل لقباً للولاة والوزراء والمنتسبين إلى النّبيّ (ص)، ثمّ أصبحت تطلق لقباً تشريفياً للأجلاء من الرّجال، ولفظة الشَّرِيْف؛ إذ تدنّت دلالة اللفظة كلقب، حيث كانت تستعمل لقباً للمنتسبين إلى النّبيّ (ص)، ثمّ أصبحت تطلق لقباً للسّيّد الفاضل الجليل.
- ألفاظ حافظت على دلالتها، نحو: وخواجا.
- برزت ألفاظ مولّدة في تراكيب الألقاب: نحو: خلاصة أهل الزّمان، سليل الأماجد والأكارم، صَاحِب المقام المنيف.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- إبراهيم أنيس، *دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريّة*، القاهرة – مصر، ١٩٧٦م .

٢- أحمد حماد، *عوامل التّطوّر اللغويّ، دار الأندلس*، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٣م.

٣- أحمد السعيد سليمان: *تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة-مصر*، د.ط، ١٩٧٩م.

٤- أحمد قدور، *مصنّفات اللحن والتّثقيف اللغويّ حتّى القرن العاشر الهجريّ*، وزارة الثقافة، دمشق – سورية، ١٩٨٨م .

٥- أحمد مختار عمر، *علم الدّلالة، مكتبة دار العروبة*، الكويت، ط١، ١٩٨٢م.

٦- أحمد مختار عمر: *معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب القاهرة*، مصر، ط٣، ٢٠٠٨م.

٧- أنور محمود زناتي: *معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلاميّة*، دار زهران للنّشر والتّوزيع، عمّان – الأردن، ط١، ٢٠١١م.

٨- ايفا، م. فيرناندیز، هيلين سميث كيرنر، *أسس اللسانيّات النّفسيّة، ترجمة: عقيل بن حامد الرّفاعي الشّمري*، دار جداول، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٨م.

٩- بطرس البستاني: *محيط المحيط، مكتبة لبنان*، لبنان، د.ط، ٢٠٠٨م .

١٠- أ. بندلي جوزي: *بعض اصطلاحات يونانية في اللغة العربية، مواد المعجم العربي الكبير، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي في القاهرة*، ج٣، اكتوبر ١٩٣٦م.

١١- حلمي خليل: *المولد في اللغة العربيّة، دار النهضة العربيّة*، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٥م.

١٢- رمضان عبد التّوّاب، *التّطوّر اللغويّ مظاهره وعلله وقوانينه*، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣.

١٣- ستيفن أولمان، *دور الكلمة في اللغة*، ترجمة: كمال محمّد بشير، مكتبة الشّباب، القاهرة – مصر، ١٩٧٥م.

١٤- سهيل صابان: *المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية*، مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة (٣)، الرياض، ٢٠٠٠م.

١٥- طوبيا العنيسي: *كتاب تفسير الألفاظ الدخيلة مع ذكر أصلها بحروفه*، ت: يوسف توما البستاني، مكتبة العرب بالفجالة، مصر، ط٢، ١٩٣٢م .

١٦- عبد الغني النّابلسي، *التّحفة النّابلسيّة في الرّحلة الطّرابلسيّة*، تحقيق: هربيرت بوسه، مطبعة المتوسط، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢م.

١٧- عبد الغني النابلسي: *التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية*، ت: هربيرت بوسة، دار النشر: أرغون فرلاغ، بيروت– لبنان، ط٢، ٢٠٠٣م.

١٨- عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ): *الحضرة الأنسية في الرحلة المقدسية*، ت: أكرم حسن العلي، المصادر، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٠.

١٩- عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ): *الحقيقة والمجاز في الرّحلة إلى بلاد الشّام ومصر والحجاز*، تقديم: د. أحمد عبد المجيد هريدي، الهيئة المصريّة للكتاب، مصر، ١٩٨٦م.

٢٠- علي عبد الواحد وافي، *اللغة والمجتمع*، دار النّهضة، مصر، د.ت.

٢١- ف. عبد الرحيم: *معجم الدّخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها*، دار القلم، دمشق– سورية، ط١، ٢٠١١م .

٢٢- ابن فارس، أحمد: *معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السّلام هارون*، دار الفكر، مصر، ١٩٧٩م.

٢٣- فايز الدّاية، *علم الدّلالة العربيّ*، الجزائر، ١٩٨٨م.

٢٤- فندريس، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدّواخليّ، محمّد القصّاص، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة – مصر، ١٩٥٠م.

٢٥- قتيبة الشهابي: *معجم ألقاب أرباب السّلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين*، مطابع وزارة الثقافة، دمشق–سورية، ط١، ١٩٩٥.

٢٦- كلود جيرمان، *ريمون لوبلانن علم الدّلالة*، ترجمة: نور الهدى علّوش، دار الفاضل، دمشق – سورية، ١٩٩٤م.

٢٧- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: *القاموس المحيط*، ت: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م .

٢٨- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، معجم *ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون*، المطابع الأميريّة، القاهرة – مصر، ١٩٨٠م.

٢٩- محمد أحمد دهمان: معجم *الألفاظ التّاريخيّة في العصر المملوكي*، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية، ط١، ١٩٩٠م.

٣٠- محمد التونجي: معجم *المعربات الفارسية منذ بواكير العصر الجاهلي حتّى العصر الحاضر*، تحقيق: محمّد السّباعي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٠م .

٣١- محمد رواس قلعه جي: معجم *لغة الفقهاء عربي – انكليزي – فرنسي*، دار النّفائس، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٣٢- محمد عبد الدايم: *الكلمات التركية في اللغة العربيّة واللهجة السّوريّة، منشورات وزارة الثقافة*، دمشق – سورية، ط١، ٢٠٠٤م.

٣٣- محمد علي الخولي : *علم الدِّلالة (عِلمُ المَعْنى)، دار الفلاح ،عمان* ـ الأردن،د.ط ،٢٠٠٠ـ٢٠٠١م.

٣٤- محمد عمارة: *قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية*، دار الشرق، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

٣٥- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: إبراهيم الترزي، مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي، الكويت، ط١، ١٩٧٥.

٣٦- محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تحقيق: عبد العليم الطّحّاوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٩٨٧م.

٣٧- محمود فهمي حجازي، *مدخل إلى علم اللغة*، دار قباء، القاهرة – مصر، طبعة جديدة منقّحة، د.ت.

٣٨- مصطفى بركات: *الألقاب والوظائف العثمانية- دراسة في تطوّر الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتّى إلغاء الخلافة العثمانيّة*، دار غريب، القاهرة – مصر، ٢٠٠٠م.

٣٩- مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم *المصطلحات والألقاب التّاريخيّة، مؤسّسة الرّسالة*، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.